The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement
The President

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية
الرئيس

صدر عن حزب حرَّاس الأرز ــ حركة القومية اللبنانية، البيان التالي:

كلما إقتربت مواسم الإنتخابات الرئاسية في لبنان، كلما كثف المرشحون إتصالاتهم بعواصم الدول الأجنبية وسفاراتها لكسب ودّها وضمان تأييدها على قاعدة إنّ الرئيس العتيد يتِمّ إختياره دائماً في الخارج ثم يأتي الإيعاز إلى المجلس النيابي ليكرّس هذا الإختيار من خلال عملية إقتراع شكلية تضفي عليه الشرعية المطلوبة... وقد درج على هذه العادة معظم المرشحين لرئاسة الجمهورية منذ بداية الأربعينات وحتى أيامنا هذه حتى أصبحت تقليداً مألوفاً يتحدّثون عنه جهارةً ومن دون حياء، لا بل يذهب بعضهم إلى حَدّ المفاخرة كالقول بأن عدد السفارات التي باتت تؤيد ترشيحه يفوق عدد السفارات التي تؤيد ترشيح خصومه!!!

كما وإنّ وسائل الإعلام اللبنانية باتت تغطي تلك الإتصالات وتتكلم عنها وكأنها شيء طبيعي، وعلى سبيل المثال، نشرت بعض الصحف المحلية تعليقاً على تأجيل جلسة الحوار الأخيرة الخبر التالي: "لقد تمّ التأجيل لإعطاء القمّة العربية المنعقدة في السودان فرصةً لحل مشكلة رئاسة الجمهورية، ولأخذ الموافقة الإقليمية على أسماء المرشحين المطروحة على طاولة الحوار...". والخطير في الموضوع إنّ هذه الأمور المخجلة لم تعد تثير إشمئزاز اللبنانيين أو إعتراضهم عليها، لا بل لم تعد تخدش سمعهم لكثرة ما تعودوا عليها وألِفوا سماعها.

نتألم كلما قرأنا خبراً كهذا، وننجرح في كبريائنا، ونشعر بالخجل لما آلت إليه أوضاع رئاسة الجمهورية في هذا البلد المنكوب بسياسيّه، وكيف أنّ هذه الرئاسة أصبحت مشاعاً للغرباء وسلعةً تشرى وتباع في بورصة المصالح الإقليمية والدولية.

والمؤلم أكثر إنه كلما زاد إدمان السياسيين في الزحف على أعتاب العواصم الغربية كلما إتسع المجال أمام التدخل الخارجي في شؤوننا الداخلية، وزادت تعقيدات الأزمة اللبنانية، وإبتعدت الحلول إلى أجل غير محدود كما هو حاصل اليوم.

لذلك لا يمكن إصلاح أوضاع البلاد قبل التصدّي لهذه الآفة الخطيرة، وإذا كان عنوان طاولة الحوار حقيقةً "صنع في لبنان" فعلى المتحاورين، إذا كانوا جادّين في البحث عن حلول ناجعة، أن يبدأوا بوضع حَدّ لهذه الظاهرة الشاذة وغير المسبوقة في تاريخ الديمقراطيات القديمة والحديثة، وأن يختاروا للبنان رئيساً "صنع في لبنان" ولو لمَرّة واحدة، وإلا فليعدّلوا الدستور ليصار إلى إنتخاب رئيس الجمهورية مباشرة من الشعب.

لبَّــيك لبــنان

أبو أرز
في ١ نيسان ٢٠٠٦